

قال تعالى :

(وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ اِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)
التوبة ١٠٥



حديث شريف

عن أبي موسى الأشعري رضي الله
عنه قال قالوا يا رسول الله أي
الإسلام أفضل قال من سلم المسلمون
من لسانه ويده .

بضع كلمات



د. سر الختم عثمان

القبة عند مجمع البحرين

مجمع البحرين .. هو مجتمع نهريين سارا مئات الأميال من أعالي
هضاب وسط إفريقيا ، وشرقها إلى حيث اللقاء المبارك في الخرطوم .
ومن البيوت التي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه عند ملتقى البحرين
(مسجد النيلين بأم درمان) معلم عمراني إسلامي عظيم الشأن في فن
العمارة الإسلامية ، أبداع فيها المخرفون المغاربة وأجادوا أعمالهم
إحساناً يحمد عند الله وعند الناس .. لكل من اتقن صنع المسجد
(القبة) وهي قبة في صورة مسجد ، أو مسجد في صورة قبة .

وروعة العمارة الإسلامية في هذا المسجد المبارك ليس فقط في سطح
القبة الخارجي المكعب الأضلاع وحسب ، وإنما باطن القبة هو الأروع
إبداعاً والأمتع للناظرين .. فهي من الداخل محدوب عظيم كنجفة مقعرة
إلى أعلى مزخرف بفيفساء تجمع الصفرة الفاقعة بكبرة الأبتام التي
افتتن ببحثها بنو إسرائيل ولكنها صفراء تسر الناظرين مع نقش لامع
وخضرة ممزوجة باحمرار محبب ، يتدلى وسطها نجف جميل من ذات
اللون واسطة عقد فضاء المسجد الأعلى .

والمسجد بابوابه الحقيقية والخيالية آية في التزيين للأقواس التي
ترمز في المعمار الإسلامي إلى الهلال دائماً بنصف دائرته الكروية .
والزجاج المنغلق على الأبواب الخيالية في أقواس منداحة يعود بعضها
على بعض كالعرجون القديم . والمسجد القبة أو القبة المسجد تجلس
على قاعدة متينة ضمت أسفلها (مسجد النساء) وأحواض الوضوء
وإدارة المسجد ومكاتبها ، ومخزناً فسيحاً ، وقاعة للاجتماعات فاخرة ،
وبين كل ما ذكرت من محتويات القاعدة ممرات ومدخل يفضي بعضها
إلى بعض ويرتقي درج داخلي صغير منحرف فوق غرفة النظام الصوتي
إلى أن تصل بالصعود عليه إلى ماخلف المنبر . والمنبر مصمم هو
الأخر في شكل هلال يطل عليه الإمام فوكة من مخرج باب تزين أعلاه
أهلة صغيرة الحجم متوالية وبكة خشبية نصف دائرية تحجزه عند
قيامه للخطابة وكذا المحراب كأي مسجد محدب إلى الداخل ولكن مع
بعض السعة . إنه مسجد استغنى معماريوه عن نصب الأعمدة تماماً
فهي قبة وقاعة مسطحة هي أرض الصلاة المفروشة للمصلين .

واستفاد مهندس المسجد وهو نموذج للخريج النابغة الذي عرض
نموذجه التخطيطي في معرض تخريج طلاب هندسة العمارة بجامعة
الخرطوم من الأبواب الخيالية التي اصطفها في الاستغناء من الإضاءة
لأنه قد رفع سقفها عالياً في شكل قبة لا يمكن اثبات لمبات الإضاءة عليه
إلا من أسفل القبة عن راس دعائم حوائط الجدران المستديرة .

وأعجب المرحوم جعفر نميري حين زار المعرض بهذا النموذج المدهش
ووجه بإنفاذ المسجد ، وفي مكان مدهش أيضاً هو ملتقى النيلين أو
مجمع البحرين بأم درمان . فالمسجد عقبرية هندسية سودانية خالصة
من حيث الفكرة وبراعة الاختراع ، ورد عملي بشاهد حي على كل من
يتهم علماءنا بالعقم المعرفي .

والطريق إلى صحن المسجد الداخلي يمر بثلاثة مدارج صاعدة تفضي
إلى الأبواب الثلاثة الحقيقية وهي مداخل المصلين ، وتم ثلاثة مدارج
هابطة إلى المتوضاً أولاً ، وإلى المخزن ثانياً ، وإلى مصلى النساء
ثالثاً. بيد أن مهبطاً رابعاً ينتهي درجه إلى صالة عبور إلى إدارة
المسجد وقاعة الاجتماعات ، وللمئذنة الفريدة الطران قيمة ، فهي ترمز
لوحداية الخالق الذي يرفع التكبير باسمه من فوقها فهو أحد صمد
، واحد لا من عدد .

وقد حُدث نظام تبريد المسجد الذي تقادم بتوجيه من الرئيس البشير
الذي روي أنه صلى فيه ليلاً عابراً فوجده غير مبرد فوجه بذلك وأنفذ
ولله الحمد ومنه المثوبة . واليوم مناسبة حديثنا عن مسجد النيلين
التحديث الذي يجري لأسفلت ساحته الخارجية الجنوبية التي
تواجه (المجلس الوطني) .. وهذا أمر يسر له البال ، ونرجو تشمل
أعمال التحديث قرآنيات المسجد الشمالية والجنوبية وقيام تلك
القرآنيات وحديثه الشرقية والغربية بإضافة أشجار أخرى خاصة
في الشرقية التي تحتاج لإحاطة شجرية ، فقد خصت الغربية بنخل
باسقات بينها .

ونحن نحني ذكرى هذا المعمار الذي يمثل شامة على جبين مدينة أم
درمان ببقعة مباركة من بقاع ذكر الله ، نذكر أن المسجد تحفة معمارية
معترف بجمالها عالمياً وتحفظ صورته في إرشيف المعمار العالمي في
كل مكان .

ويكفي أنه يقوم شامخاً يلقي بظلاله على النيل قبالة جزيرة توتي
التي توثى ثمارها .. والتي يروى أن بها صخرة الماوى التي في مجمع
البحرين اجتمع حولها الطين لتكون جزيرة توتي وأن أصل الصخرة
الآن داخل مسجد توتي الكبير . ويروي أهل الجزيرة أن يوشع بن نون
إنما نسى الحوت ثم فاتخذ سبيله في البحر سرباً ... والله أعلم .



بقلم : سامية عبد المنعم

تسمح لها أن تعكر صفوك . وحتى هي نعمة
 . فإذا رموك من الخلف فانت إذا في المقدمة ،
 والحمد لله الذي جعلك تدرك ما لا يدركون إذ
 أعطاك الحلم والصبر عليهم .
 قراءة الصحف على عجل والقراءة متعة فلا
 تسمح للمقروء أن يفسد متعتك جميل أن يعتاد
 المرء على القراءة الإيجابية فيتكى عليها حين
 يتصفح خبراً لا يسر ويتنفس بعمق ويواصل
 وصفة السعادة التي ضمنت لها .
 لا تبتئس حين تصحو من نومك فحينها قل (الحمد
 لله الذي أحيانا بعد ما أماننا وإليه النشور) كما
 في الصحيحين لنفكر أن الحياة نعمة عظيمة
 نبدوها بحمد الله وشكره واستحضار الجانب
 الإيجابي المتمثل في دعوة الحياة والعافية
 والإيمان (والحمد لله رب العالمين) وأنت تقرأ
 هذه الصفحة فإذا كنت متفائلاً متقبلاً للسعادة
 فلا بد أن تستجيب لها بطريقة أو أخرى بالفكرة
 جميلة ولكنها تصلح لأحد دون أحد أو هناك
 إضافات أو تعديلات . هذا شيء جيد فليست
 وحياً لا يعترية الباطل .

الصغيرة في وقتها والجميلة في انطباعها على
 الذهن وغير المكلفة أو المذهلة .
 لن أسمح للقضايا الصعبة أن تباغتني ولا
 للضغوط أن تهم عليّ لقد عقدت هنا عادة لي
 على (برمجة) طويلة أن أتوضأ وأصلي ركعتين
 لله تغسل الروح وتصنع دعماً نفسياً لا مثيل
 له وتزيل الخطأ والزلل مع النفس أو الأهل أو
 الآخرين وتذكر باعظم ما في الكون من المعاني
 والقيم وفي النهاية لا تستغرق إلا القليل من
 الوقت .
 وإذا لم تكن مثلي محروماً من نعمة الأبوين
 أحدهما أو كليهما فاستفتح صباحك بقبلة على
 جباههم الساجدة وأفهمهم المعطاءة .
 حتى أتم صلاتي يكون الجوال قد استعاد
 فاعليته وبدأ يستقبل الرسائل التي بعثت إليه
 أثناء النوم استقبال متعة ، فهذه آيات وهذه
 رسالة من صديق وهذه كلمات معبرة وهذه
 إشارة بشيء ما وهذه دعوة لطيفة . أما إذا
 كانت الرسالة غير جميلة فاعمل عليها (delete)
 مباشرة دون أن تكلف نفسك عناء قراءتها ولا

إعلان

يعلم مركز التنمية المهنية
وضمن النوعية عن قيام كورس
اللغة الانجليزية المستوى الرابع
(Intermediate) على الراغبين
من داخل الجامعة التقديم للكورس
مقابلة الأستاذ عبد الله الكنانى
لإجراء إختبار القدرات علماً
بأن المتقدمين آخر يوم للتقديم
٢٠١٢/٣/١٠ .
ولكم الشكر

استراحة

وصفة للبهجة..

يبحثون عن السعادة في كل مكان
ويقروون الكتب ويسألون المختصين .
وتكون السعادة طرقت بيوتهم
وقلوبهم كثيراً ورجعت ادراجها على حد قول
الإمام الغزالي:
**غزلت لهم غزلاً رقيقاً فلم أجد
لغزلي نساكاً فكسرت مغزلي
وتركت هوى سعدى وليلى بمغزلي
وعدت إلى تصحيح أول منزل
البداية من الأول إذا ، وتفكك العمر وقتاً فوقتاً**
فما جربته ووجدت أثره العميق في
الحياة يجب ألا أنظر إلى امتداد الأيام والشهور
، مثال : حين أصحو من نومي فهذه بداية يقظة
جديدة ساستغرق فيها عشر دقائق أو تزيد حافلة
ببرامج ولقائات ومواعيد ومناسبات وكتابة
وقراءة وطعام وشراب وأنس ويكون هذا المقطع
سعيداً ببدايته والمكتوب يقرأ من عنوانه .
فاول ما أفتح عيني وأحس بتيار الصحو يتدفق
في جسدي ودماعي أكون قد (برمجت) نفسي
حينئذ بصورة مستديرة على التفكير بالأشياء

لا تقلق من تدابير البشر

أراد إخوة سيدنا يوسف أن يقتلوه)
 فلم يمت) !
 ثم أرادوا أن يُمحي أثره (فارتفع
 شأنه) !
 ثم بيع ليكون مملوكاً (فأصبح ملكاً) !!
 ثم أرادوا أن يمحووا محبته من قلب أبيه
 (فازدادت) !!
 (فلا تقلق من تدابير البشر
 فإرادة الله فوق كل إرادة)
 عندما كان يُوسف في السجن ،
 كان يوسف الأحسن بشهادتهم
 « إنا نراك من المحسنين » .
 لكن الله أخرجهم قبله !
 وظل هو - رغم كل مميزاته -
 بعدهم في السجن بضع سنين !
 (الأول خرج ليصبح خادماً) ،
 (والثاني خرج ليقتل) ،
 (ويوسف انتظر كثيراً) !!
 لكنه .. خرج ليصبح « عزيز مصر »

يمن عليها بعاجل الشفاء وينقل بها
 موازينها .
 ○ تنعى الإدارة العليا فضيلة الأستاذ
 الدكتور / محمد الحسن أبو شنب
 شقيق الدكتورة زهراء محمد أحمد
 سائلين الله أن يسكنه فسيح جناته
 مع الصديقين والشهداء وحسن أولئك
 رفيقا .
 ○ تنعى أسرة الوحدة الجهادية والد
 الأخ محمد عبد الله سائلين الله أن
 يتقبله بواسع رحمته وينزله منزلة
 الصديقين والشهداء وحسن أولئك
 رفيقا .
 ○ تنعى أسرة كلية الدعوة والإعلام
 والدة الشيخ الدكتور المكاشفي الزبير
 سائلين الله أن ينزلها منزلة الصديقين
 والشهداء .
 ○ تحتسب أسرة الجامعة عند الله
 تعالى والدة الأخ خليل موسى كبير
 بإدارة الأمن والسلامة التي وافتها
 المنية .تغمدها الله بواسع رحمته
 وأسكنها فسيح جناته مع النبيين
 والصديقين والشهداء والصالحين
 وحسن أولئك رفيقا
 (إننا لله وإنا إليه راجعون)

○ تزف أسرة الجامعة التهنئة الحارة
 وتبارك للأخ شاع الدين محمد فضل
 الله بإدارة الأمن والسلامة بمناسبة
 المولودة الجديدة التي اختار لها اسم
 (فاطمة) أقر الله بها عينه وجعلها من
 الصالحات .
 ○ تتمنى أسرة الجامعة عاجل الشفاء
 لوالد الأخ الدكتور عبد الحميد كمال
 الدين بوحدة شؤون الخريجين الذي
 أجريت له عملية جراحية بمستشفى
 الخرطوم ،نسأل الله له تمام الصحة
 والعافية .
 ○ تهنيئ أسرة الجامعة الأستاذ الجليلي
 الطبيب مدير الوحدة الجهادية بالجامعة
 بمناسبة إنتدابه مديراً لمنظمة الشهيد
 بولاية الجزيرة سائلين الله التوفيق
 والسهادة وأن يسدد خطاه .
 ○ تهنيئ أسرة مركز التقويم والجودة
 والتميز الدكتور عبد العزيز عبد الرحمن
 حسن بمناسبة المولود الجديد سائلين
 الله ان يجعلها من الكرام البرره .
 ○ أسرة كلية الدعوة والإعلام يحمدون
 الله على سلامة زوجة الأخ الدكتور
 طارق ميرغني عميد الكلية التي أجريت
 لها عملية جراحية سائلين الله أن

اجتماعيات نور المثالي